الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس
تخصص: اتصال

بعنوان

دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي من خلال جريدة الشروق

إعداد الطالبات:
- زوينة دغفل
- لبنى العزيري
- مرزاقة محواس

إشراف الأستاذ:
د. فيصل بيبي

السنة الجامعية: 1440-1441هـ 2019/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية

والعزيمة، فالحمد حمدًا كثيرًا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور المشرف "**فيصل بيبي**" على

كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في

جوانبها المختلفة رغم الظروف الصحية التي مرّ بها العالم جائحة كورونا.

كما نتقدم بخالص التشكرات إلى كل من ساهم في إنجاح هذا البحث العلمي من قريب

وبعيد.

مقدمة

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها في الوقت الراهن العالم قرية صغيرة، يمكن لأفراده التعايش بكل سهولة وبساطة فهي قد تخطت الحواجز وتحدت المسافات التي بإمكانها أن تعرقل لها هذا النجاح؛ فأصبحت قوة الدول لا تقاس فقط بأيديولوجياتها السياسية ومواردها المادية والبشرية حتى تحكمها في وسائل وتكنولوجيات الاتصال لأنها تجمع الكثير من الدراسات فالعام اليوم يعيش ما يسمى بثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال كونها تتجسد في وفرة أدوات وقنوات الاتصال ووسائله إضافةً إلى التغيير النوعي للرسائل الاتصالية وأشكالها فالقوي هو من يتحكم في الوسيلة تصنيعًا وإنتاجًا والرسالة بقوتها تأثر على الرأي العالمي وحتى المحلي.

والإنسان في الوقت الراهن بأمس الحاجة إلى الإعلام لأنه من أهم ادوات التوجيه والتثقيف والتعلم والتعليم فيظل العولمة الاتصالية وما تتميز به عن غيرها في تقنية البث التلفزيوني والإذاعي واستخدام الأنترنت بشكل أوسع ها ما يساهم في تغيير اللهجة الثقافية عن القديم إضافةً إلى انهيار البعد الزماني والمكاني بين الحضارات والثقافات والأمم مما أدى إلى ازدياد التفاعل بين المعلومات والأفكار بشكلٍ أسرع مهما كانت المسافات والأزمنة.

في حقيقة الأمر تعتبر وسائل الإعلام وسائل للنشر والتثقيف والتوجيه وغيرها مهما اختلفت أشكالها وتطبيقاتها وتقنياتها فهي تظل وسيلةً مثلة لتبادل الأفكار والتجارب وصاحبة الفضل في النشر وحتى الذيوع فمن دونها تغلق المجتمعات أبوابها لتعيش كل جهة منعزلةً عن الأخرى وتلعب دورًا بارزًا في نقل الأفكار والعلم والمعرفة وتهدف إلى تطوير وتكوين المجتمعات كما انها تلعب دورًا حيويًا وملموسًا من ناحية التوعية والتثقيف وذلك واضح من خلال التطور التقني في إمكاناته هاته الوسائل وهذا من حيث قدرتها في الولوج إلى شرائح مختلفة من المجتمع وقيادة برامج وفقرات للتحسيس والتثقيف ما يمكنها من ربط المجتمع صحيًا وثقافيًا واجتماعيًا مع بعضه البعض وتعزيز القيم والثوابت في المجتمع بالتنسيق مع مختلف المؤسسات التي لها نفس الأهداف المماثلة.

قد أولت وسائل الإعلام أهمية معتبرة للمجال الصحي إدراكًا منها بالمهمة المنشود بها وهي المساهمة بجهدٍ وافر وبليغ بالتحفيز للهمم وبث الوعي والإرشاد الصحي بين أفراد المجتمع فالصحة جز لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية الشاملة وعنصر فعال في التخطيط وأهميته الواضحة في عالمنا اليوم وهذا ما نشهده في المبدأ القائل أن: "**الوقاية خير من العلاج**".

أما بالنسبة للتثقيف الصحي فهو هدف رئيسي يَطمح جميعنا لتحقيقه شعوبًا ودولاً ومجتمعات وأفراد لأن الصحة تعتبر مطلب أساسي يساهم في رقي المجتمع وتوفير التنمية الشاملة.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الرئيسي الذي تسعى إليه وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وذلك من خلال معرفة درجة التثقيف الصحي التي وصل إليها المواطن في التطور التكنولوجي الملحوظ لتقنيات الإعلام والاتصال فتمت برمجة هذه الدراسة في جانبين وصياغتها على النحو الآتي: الجانب المنهجي والجانب النظري واشتمل الجانب الأول على الإطار التصوري والمفهومي للدراسة وذلك من خلال صياغة الإشكالية، طرح التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة، حدود الاستفادة من الدراسات السابقة، تحديد المصطلحات، منهج الدراسة.

أما الجانب الثاني فتمثل في فصلين ينقسم الأول بدوره إلى مبحثين الأول بعنوان أنواع وسائل الإعلام ويندرج ضمنه أربعة مطالب والثاني بعنوان نقاط هامة بالإعلام والمجتمع وينطوي على أربعة مطالب أيضًا.

أما الفصل الثاني الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين الأول معنون بماهية التثقيف الصحي وبه أربعة مطالب والثاني تحت عنوان مجالات مختلفة ساهمت في نشر التثقيف الصحي والذي يتفرع إلى ثلاثة مطالب.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

7- تحديد المصطلحات

8- منهج البحث وأدواته

9- أدوات البحث

1- تحديد الإشكالية:

تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا في إعطاء شكلٍ وتصورٍ للوعي لدى أفراد المجتمعات في شتى المجالات بما فيها تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن القضايا والمواقف المختلفة وتحديد الاتجاهات. كما يلعب الإعلام دورًا بارزًا في تعزيز المعرفة لدى كافة الفئات في المجتمع من خلال إقامة حملاتٍ صحية تهدف إلى زيادة إدراك المواطنين بكافة الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمشكلات المختلفة التي تساعد المجتمع على اتخاذ دورٍ فعال في التعامل مع كثيرٍ من الموضوعات المطروحة والقضايا الصحية البارزة.

حيث يعد المستوى الصحي للشعوب هو أحد مقاييس التقدم والرقي لهذا قامت الدول المتطورة بتقديم الخدمات المختلفة لأفراد شعبها حيث توفر لهم الرعاية الصحية وتنفق في ذلك الجهد والمال وهي على إدراك تامٍ بأهمية هذا الأمر وتأثيره على أفراد المجتمع.

لقد باتت وسائل الإعلام الآن تساهم في التثقيف الصحي وهي الوسيلة المثلى لاطلاع المجتمع على الحقائق فكلما ساهمنا في رفع درجة التثقيف الصحي لدى المجتمع كلما ساعد ذلك في الحد من المشكلات الصحية والأعراض الجانبية ومن مميزات الإعلام الصحي الحديث ايصال المعرفة وتحري صحة الأخبار ودقتها وسلامتها في ايصال الحقائق دون تهويل أو تهوين حيث تراعي في الإعلام الموضوعية في طرح المعلومات بهدف تنوير وتثقيف المجتمع بالمعلومات الطبية المفيدة من خلال تكوين رأي صائب في ما يتعلق بالقضايا المطروحة بالموازنة أثناء تحرير المعلومات بالاعتماد على التنويع في الأسلوب والطرح لجميع لقضايا الصحية المختلفة.

ومن هنا يأتي دور الجهات المسؤولة على توفير إعلام صحي متخصص يعمل مع الوسائل الإعلامية كافة على نشر التثقيف الصحي الذي يعكس إيجابيًا الثقافة الصحية في المجتمع ويساهم في تقليص أعداد المرضى والراجعين للمستشفيات والمراكز الطبية

المختلفة والتخفيف من الضغط المتزايد على الأطباء والاختصاصين والمراكز الصحية المختلفة.

إذا احتل الوصع الصحي المتردي في الجزائر الصدارة ما أدى إلى توظيف وسائل الإعلام كقوة فاعلة في تحقيق صحة أفضل للجميع من خلال نشر البرامج الصحية وتحقيق الأهداف الوقائية وتدعيم الأفكار المراد ترويجها عن طريق التكرار والاستمرار حيث يمكن القول بأن الجزائر بقنواتها التلفزيونية والجرائد والمحطات الإذاعية المحلية منها الوطنية قد أبدت مجهود معتبر في المجال الصحي عن طريق الحصص الدائمة أو الحصص المواكبة للأحداق الصحية والعالمية أو المناسباتية التي تبثها حول أضرار التدخين والمخدرات وحماية الأسنان وكذا حث الأفراد على ضرورة التلقيح وتباعد الولادات لحماية صحة الطفل والأم معًا.

حقيقة الإعلام الصحي في الجزائر تشهد تقدمًا ملحوظًا خاصةً في الآونة الأخيرة كما أن الدولة أعطته الاهتمام اللازم لأنه يساعد على تثقيف المواطنين صحيًا، إذ تعد الصحة من أهم المواضيع الذي تشكل اهتمام الأطباء العاملين، الصحفيين وحتى علماء السياسة خلال القرن الواحد والعشرين، حيث شهدت الجزائر أمراضًا جديدة نشأت عن انتشار بعض أنماط الحياة الحديثة كالسيدا، السرطان الرئوي، مرض السكري... هذه المشكلات الصحية حملت وسائل الإعلام مهمة تكوين قاعدة معرفية واضحة لدى الأفراد حول حل ما يخص الوقاية والصحة من خلال تناولها لمواضيع التثقيف والتوعية الصحية من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي للأفراد دون أي مشاكل والحرص على تكثيف اهتماماتها الصحية ومواكبة التطورات العلمية الحاصلة.

وبناءً على هذا قمنا بصياغة الإشكالية على النحو الآتي:

ما فاعلية وسائل الإعلام في التوعية بالثقافة الصحية بالجزائر؟

الأسئلة الفرعية:

* ما مستوى التوعية بالثقافة الصحية لدى المواطن الجزائري؟

* ما طبيعة الأفكار التي تدور بمخيلة الجزائريين حول فاعلية التوعية بالثقافة الصحية؟

* ما هي نظرة المواطن الجزائري للإعلاميين والصحفيين من خلال الدور الذي لعبوه في نشر التوعية بالثقافة الصحية؟

* ما هي مصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى المواطن الجزائري؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

* تحفيز المواطنين وأفراد المجتمع ودعمهم للصحفيين والإعلاميين في الإكثار والمداومة على القيام بالحملات التحسيسية حول فاعلية التوعية بالثقافة الصحية.

* كثرة انتشار الأمراض والأوبئة وهذا ما أدى إلى إبراز دور ومساهمة مختلف وسائل الإعلام والاتصال في كيفية معالجتها والعمل على القضاء عليها والحد منها.

* الرغبة والفضول الزائد في محاولة معرفة المستوى المعرفي للتوعية بالثقافة الصحية لدى المواطنين.

* العمل على استيعاب المواطن الجزائري وتقبله وتداوله لعنصر الثقافة الصحية ولزوم الإكثار من فاعليتها.

* تحسين الصورة الذهنية من خلال غرس فكرة الثقافة الصحية لدى أفراد المجتمع.

3- أهداف الدراسة:

* غرس الوعي والتنمية الثقافية بين أفراد المجتمع.

* تغيير السلوك والاتجاهات الصحية الخاطئة للمرضى والأصحاء.

* نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع.

* استمرارية تفعيل الدور التثقيفي والتوعوي في المجتمع مثل المدارس، المساجد، الأندية والتجمعات الأخرى.

* تحسين نوعية الحياة.

* خفض حدوث الأمراض.

* تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع.

* تمكين الناس من إبداء رأيهم وعرضهم لنقائصهم وتلبية حاجياتهم.

* تحسيس المواطنين بأهمية وجودهم ومحاولة تثقيفهم وذلك من خلال فتح المجال لهم بالإفصاح عن ما ينقصهم والإدلاء بأهم أمراضهم للعمل على معالجتهم.

* إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه هو تصحيح النظرة الخاطئة للمواطن حول مدى فاعلية الوعي بالثقافة الصحية وتوجيههم نحو الصواب وذلك من خلال العمل على التقليل من معدلات الأمراض والحد من مضاعفاتها إضافةً إلى تحسين نوعية الحياة والصورة الذهنية وذلك بتزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والمعرفة الصحية وتبنيهم سلوكات صحية سلمية.

4- أهمية الدراسة:

* **التوعية بالثقافة الصحية:** تفطن المواطن لترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين لذلك فهي تحتل درجة رفيعة في حياة الفرد والجماعة فهدفها الأساسي هو الإرشاد والتوجيه والتبليغ إضافةً إلى التحسيس كذلك أنها تهتم وتسعى بالفرد أو الجماعة إلى الوصول بالوضع الذي يصبح فيه مستعدًا نفسيًا ومهيأ عاطفيًا لأن يتجاوب مع هذه الإرشادات والتوجيهات والحد من مضاعفات هذه الأمراض والتصدي لهذه الأوبئة الفتاكة.

5- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان: «**المرأة الريفية وعلاقتها بالإعلام الصحي**».

رسالة ماجستير للباحثة يوستي فوزية تحت إشراف الدكتور تيكوك عبد القادر، دراسة ميدانية لبلدية النويصي ولاية مستغانم.

الإشكالية: هل المرأة الريفية في تواصل مع الإعلام الصحي في مجال الصحة الإيجابية؟

هدف الدراسة: تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة معارف المرأة الريفية في مجال الصحة الإيجابية ودرجة انفتاحها ووعيها الصحي ومدى حاجتها للإعلام.

* تحديد مصادر الإعلام الصحي لدى المرأة الريفية.

* تحديد أي أساليب الاتصال أكثر فاعلية في نقل هذه المعارف الصحية.

* دور المجتمع في تفعيل الوعي الصحي.

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث لا يقصد بالتجريب هذا المفهوم الكلاسيكي الذي يعتمد الضبط العلمي، حيث يقوم الباحث بالتغيير عن قصد على نحوٍ منظم وهو متغير تجريبي ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة المدروسة.

أدوات البحث:

* **المقابلة:** كتقنية أساسية حيث ساهمت في توفير الكثير من المعطيات الخاصة بعلاقة المرأة الريفية بالإعلام الصحي حيث يرى العالم **لانديز Landuz** أن المقابلة أداة أساسية في البحوث التقنية والاجتماعية وبدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى بيانات ذات صيغة دينامية.

* **الملاحظة:** حيث تم استخدام الملاحظة بالمشاركة وهي تقنية تمكنت من استخلاص بعض المعطيات التي يمكن الحصول عليها.

* **النتائج المتوصل إليها:** جمع المبحوثات قد سمعت بموضوع الصحة الإيجابية ولكن كلهم لا يقدمن إجابات مقبولة عن الموضوع حيث تميزت معارفهم بالسطحية والجزية والنسبية.

* معرفة أغلبية المبحوثات قد ركزت على عملية التلقيح ويرجع ذلك إلى انطباع خدمات رعاية الأمومة والطفولة لخدمات الإلقاح.

الدراسة الثانية: بعنوان: «**الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر سنة 1995**».

رسالة ماجستير للطالبة نبيلة بوخبزة تحت إشراف الكتور غري عبد الرحمن دراسة ميدانية في الجزائر.

الإشكالية: تتمحور دراسة الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر وتتفرع إلى:

* تحليل وصفي أولي للإعلانات الصحية للمرأة.

* دراسة جمهور يتعرض إلى محتويات البرنامج الصحي في الجزائر.

هدف الدراسة: تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلامية في توعية الجمهور من مخاطر الأمراض ومدى فشل أو نجاح عملية الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر.

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة الأسلوب الصحي التحليلي وأسلوب المسح أي وصف الظاهرة المراد دراستها أولاً وهي الأمراض المنتشرة وكيفية تفاديها ثم تحليلها عن طريق جميع المعلومات من طرف الجمهور المستهدف.

أدوات البحث:

* **الاستبيان:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان بهدف معرفة رأي الجمهور واتجاهاته حول الحصص التوعوية والوصفات الإعلامية المتلفزة المتعلقة بالصحة.

* **المقابلة:** تم إجراء مقابلات مع أفراد تتجاوز أعمارهم 45 سنة ذوي مستوى تعليمي محدود في كلٍ من: القبة، حيدرة، بلكور، ... إلخ.

* **النتائج المتوصل إليها:** إن الوصفات الإعلامية المتلفزة لم تكن ناجحة إلى حدٍ ما بحيث حكم عليها المبحوثين إلى أنها متوسطة نتيجة النقائص حيث كان منها المشاهدين من حيث الشكل أو المضمون كما أنها كانت تركز على بعض الأمراض وأهملت بعض التفاصيل التي لها أهمية كبيرة كما اتضح بأن التلفزيون من الوسائل الإعلامية المفضلة لدى المبحوثين لتقديم هذا النوع من البرامج ولها يمكن استغلاله جيدًا في هذا المجال مستقبلاً انطلاقًا من المكانة التي تتحلى بها لدى المواطنين.

الدراسة الثالثة: بعنوان: «**الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزئر**».

رسالة ماجستير للطالبة طالبي زوبيدة (علم الاجتماع والاتصال)، دراسة ميدانية لولاية غليزان جمعيات مرضى السكري نموذج.

الإشكالية: هل لجمعية مرضى السكري دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاها؟

* هل تختلف استجابات مرضى السكري لثقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟

* هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري للثقافة الصحية باختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المحيطة بهم؟

* هل للاتصال الشخصي دور في تثقيف مرضى السكري صحيًا؟

هدف الدراسة: تهدف الطالبة من وراء هذه الدراسة إلى إبراز دور جمعية مرضى السكري بغليزان في تثقيف مرضاها وتنمية الوعي الصحي لديهم قصد الوقاية بالإضافة إلى إبراز أهم العراقيل التي تعيق عمل الجمعية في علاقتها مع مرضاها.

المنهج المستخدم: اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي قصد معرفة آراء وأفكار مرضى السكري حل ثقافتهم الصحية واستهدفت هذه العملية معرفة آرائهم وطرق علاجهم ووقايتهم مع المضاعفات المزمنة.

أدوات البحث: استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

* **الملاحظة بالمشاركة:** قصد البحث والتقصي عن العمل الجهوي ودامت الملاحظة أكثر من 6 أشهر داخل الجمعية وخارجها واعتمدت الباحثة على هذه التقنية قصد بناء الفرضيات وصياغة أسئلة الاستمارة.

* **المقابلة:** تم إجراء المقابلة بمقر جمعية الآمال لمرضى السكري ودامت بالتقريب ضهرين ونصيف أما مدتها أخذت ساعتين تم فيها استجواب البحث الميداني وبلغت في المتوسطة ساعة مع كل طبيب.

* **الاستمارة:** قامت الباحثة بإنجاز استمارة البحث الميداني على الجانب النظري وعلى نتائج كل ملاحظة بالمشاركة والمقابلة نصف الموجهة تضمنت الاستمارة على 77 سؤال من بينها 61 مغلق و16 مفتوح.

* **النتائج المتوصل إليها:** بالرغم ما تقوم به جمعية مرضى السكري من نشاطات تحسيسية توعوية إلا أنها لم تساهم بقدرٍ كبير من توفير الوعي الصحي لمرضاها.

* تختلف استجابة مرضى السكري للثقافة الصحية وممارستها عمليًا باختلاف في المبحوثين وجنسهم.

* للحالة العائلية دور في الاستجابة لمرضى السكري لثقافتهم الصحية وزيارتهم للجمعية ومتابعة نشاطاتهم باستمرار.

* للمستوى التعليمي لمرضى السكري تأثير في عملية الاستجابة للثقافة الصحية.

* قلة الخدمات الطبية في المراكز.

6- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

* تعتبر مرحلة الدراسات السابقة من أهم المراحل التي يتبعها الباحث وذلك للعمل على التقليل من بعض العراقيل التي لا بد أن يواجهها الطالب في بحثه لما لها من إنجازات وتخطيط وهيكلة وضبط للمفاهيم فمن بين الفوائد التي تحصلنا عليها نجد:

- تساعد على ضبط المتغيرات والمفاهيم.
- تحديد الأساليب المستخدمة في طريقة الإقناع والتجاوب مع العينة البحثية.
- توضيح طرق التعامل مع الأساليب الإحصائية التي تخدم البحث.
- تحفيز الباحث على تطوير القدرة والاستطاعة البحثية.

7- تحديد المصطلحات:

يفيد تحديد المفهوم في أداء عدة وظائف هامة منها ما ذكره **روبرت ميرتون:** «حيث يقول بأن المفاهيم تساعد على توضيح المعطيات التي تتدرج تحت المفهوم ومن ثم يساعد ذلك على التقليل من تدخل المعطيات الغربية وضم المعطيات الخارجية عنه والتي ينبغي

أن تتدرج تحته ونجاح المفهوم في تحديد معطياته الأساسية قد يفيد في إزالة الكثير من الغموض المتضمن بعض النظريات...».

بناءً على ذلك وجب علينا تحديد مفاهيمنا بدقة وهي:

- **الدور.**
- **وسائل الإعلام.**
- **التثقيف الصحي.**

- **مفهوم الدور:**

- **الدور لغةً:** هي مستعارة من حياة المسرح وأول من استعمل هذا اللفظ بهذا المعنى هو **نيتشه** كن أن الفرد يمثل مجموعةً من السلوك على خشبة المسرح.
- **اصطلاحًا:** يعرفه **مورينو:** «على أنه تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الأفراد إذ أن إدراك الدور يعني تعيين المنبه والإجابة عليه»[1].
- **التعريف الإجرائي للدور:** هو المهام والأفعال السلوكية التي تقوم بها وسائل الإعلام تجاه التثقيف الصحي لإلحاق المعلومة الصحية والاستفادة منها.

- **مفهوم وسائل الإعلام:**

- **وسائل لغةً:** جمع وسيلة وهي كل ما يتحقق به غرض معين.
- **الإعلام لغةً:** التبليغ والإبلاغ أي الايصال والبلاغ ما بلغك أي وصلك وفي الحديث بلغوا عني ولو آية أي أوصلوها لغيركم وأعلموا الآخرين.
- **مفهوم وسائل الإعلام اصطلاحًا:** هي كلمة تعني المجموعات والوسائل التي تقوم بتوصيل المعلومات والأخبار إلى الناس فمعظم الناس يحصلون على معلوماتهم من الحكومة من خلال وسائل الإعلام لأنه سيكون من المستحيل أن يقوموا بجمع كل الأخبار بأنفسهم وقد

[1] حورية بن عياش: صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ظل بعض المتغيرات الشخصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، معهد علم النفس والعلوم التربوية، 1995/1994، ص18.

استجابت وسائل الإعلام إلى الاعتماد المتزايد من الناس على الشاشات التلفزيونية والأنترنت بجعل الأخبار متاحةً بشكلٍ أكبر وأكثر سهولة للناس.

- **التعريف الإجرائي لوسائل الإعلام:** تعني الطرق التي يتخذها ويتبعها الناس للحصول على أدق المعلومات والأخبار وتصفحها بطرقٍ مفصلة ودقيقة وسليمة.

- **مفهوم التثقيف الصحي:**

- **اصطلاحًا:** هو عملية تربوية تهدف من خلالها إلى تغيير عادات وسلوكات الناس غير الصحية إلى عادات وسلوكيات صحية سليمة مما يؤدي إلى الوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة والعودة سريعًا إلى الصحة في حالة المرض[1].

- **التعريف الإجرائي للتثقيف الصحي:** هو مجموعة الأنشطة والجهود المبذولة الهادفة التي يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص وذلك من اجل تطوير الأفكار وتاميها للصحة العامة للفرد ولنشر الوعي وبناء مجتمع مثقف وسليم.

- **مفهوم جريدة الشروق:**

هي جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، ظهرت سنة 2000 وكان أول عددٍ لها 2000/02/11 تكونت من مهنيين قدماء، كانت لهم الخبرة والممارسة من قبل، تصدر الجريدة عن دار الاستقلال يقع مقرها في 2 شارع فريد زويوش، القبة الجزائر، المدير العام ومسؤول النشر بها **علي فوضيل**، رئيس التحرير **محمد يعقوبي**[2]. فهي تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى التثقيف والترفيه تضم فريق متكامل من صحفيين وإداريين وأعوان تغطي كامل التراب الوطني.

8- منهج البحث وأدواته:

يعتبر منهج البحث هو الطريقة المثلى التي مكن بفضلها الوصول إلى حل المشاكل المعقدة واكتشاف أسباب وحقائق حدوثها عن طريق جمع معلومات دقيقة ومفصلة عنها

---

(1) أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص13.

(2)

التي يجمعها الباحث باتخاذ طرق علمية محدد فيما أنّ موضوع دراستنا هو دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي تم اختيارنا للمنهج الوصفي والذي يقصد به: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها بدقة لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة[1].

9- أدوات البحث:

إنّ الشيء الملحوظ والمدروس اليوم أن أدوات البحث العلمي هي الطرق الصحيحة والوسائل المختلفة التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات ورصد البيانات المستهدفة في البحث ضمن الاندماج تحت لواء منهج معين وقد ارتأينا أن نستخدم أداة الاستبيان والذي يعني: مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكلٍ يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ويرسل الاستبيان بأي طريقة إلى مجموعة الأفراد والمؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثن إعادتها للباحث ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها كافيةً ووافيةً لتحقيق هدف البحث.

[1] محمد ماجي الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص49.

الفصل الأول

أساسيات وسائل الإعلام

المبحث الأول: أنواع وسائل الإعلام

المطلب الأول: وسائل الإعلام السمعية (الإذاعة)

المطلب الثاني: وسائل الإعلام المطبوعة

المطلب الثالث: وسائل الإعلام السمعية البصرية

المطلب الرابع: ملتي ميديا (الإعلام الجديد– الأنترنت)

المبحث الثاني: نقاط مهمة بالإعلام والمجتمع

المطلب الأول: خصائص الإعلام

المطلب الثاني: عوامل فعالية الإعلام

المطلب الثالث: الثقافة والإعلام في المجتمع

المطلب الرابع: الإعلام والمجتمع

المبحث الأول: أنواع وسائل الإعلام

المطلب الأول: وسائل الإعلام السمعية (الإذاعة)

1- مفهوم الإذاعة:

أصل كلمة الإذاعة يعود إلى اللفظة اللاتينية **Radus** واليت تعني نصف قطر الدائرة، وهذه الكلمة تتناسب فعلاً مع الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز الإرسال.

وكلمة الراديو العامة يقصد بها جهاز الإرسال والاستقبال معًا وتعتبر الإذاعة وسيلةً من وسائل الاتصال الجماهيري القائمة على الإرسال وجهات الاستقبال عبر الموجات والإذاعة في جميع اللغات سواءً كان هدفها مخاطبة العقل أو القلب فهي إذاعة الغناء والكلام سواءً كان خبرًا أو معلومات على الناس كافةً عن طريق الصوت فقط[1].

- **الخبر الإذاعي:** يكتسب الخبر الإذاعي خصوصية من الجنس المسموع بما أن للإذاعة من مميزات وخصائص نبع من طبيعة الإذاعة ذاتها فمضمون الخبر الإذاعي يجب أن يصل إلى المستمعين بسهولة وبلغةٍ واضحة ومفهومة ولأن التعامل مع القطاع الأوسع من الجمهور يستدعي استخدام لغة معينة كما ترتكز الإذاعة على بث الخبر بشكلٍ موجز وقصير ولأن الخبر الإذاعي يركز على السمع فمن الضروري أن ينتقل الخبر بصورة واضحة وبسيطة يفهمها ويستوعبها شرائح المجتمع كافةً ولا يحتاج الخبر الإذاعي إلى عملية مونتاج أو أشرطة فيديو أو أفلام مصورة فهو يركز فقط على مضمون الخبر والمعلومة بصورة مختصرة بحيث لا يتطرق المذيع إلى تفاصيل مطولة لأنها تؤدي إلى الملل والنفور كما من الضروري على مقدم الخبرات أن يرسم بحوزته صورةً لما هو مكتوب على ورق ونقلها بصورة فنية من خلال صوته وأدائه[2].

---

(1) عبير الرحباني: الإعلام رسالة ومهنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص37.

(2) المرجع السابق، ص62.

2- مميزات الإذاعة:

تشمل العديد من المميزات من بنها:

1- القدرة على التأثير: لا بد أن تكون الوسيلة الإعلامية التي لم تنافسها الآن وسيلة أخرى في فعالية تأثيرها على المجتمعات خاصةً الريفية فموجات الراديو قادرةٌ على اختراق كل أنحاء العالم في أقل من لمح البصر.

2- التلقي غير المركز: فالإذاعة لا تحتاج إلى تركيز كبير في لحظة التلقي فهي تعتمد على حاسة السمع فقط ولا تحتاج للتفرغ دائمًا إذ يستطيع المتلقي أن يستمع للراديو وهو يقوم بأعمال أخرى في آنٍ واحد.

3- سهولة المخاطبة: يعتبر الراديو من الوسائل الهامة في مخاطبة شرائح المجتمع والطوائف كافةً مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية فهو الوسيلة الأنسب على مخاطبة الأميين خاصةً في القرى إضافةً إلى ذلك يستطيع الراديو الوصول إلى جماعات خاصةً من كبار السن والأقل تعليمًا وثقافةً كما وصل إلى الأطفال وجماعات قد يصعب الوصول إليها بالوسائل الأخرى.

4- انخفاض تكلفة الخدمة الإذاعية بالنسبة للمستهلك: إنّ شراء جهاز الراديو أصبح اليوم أمرًا سهلاً ويسيرًا فبإمكان أي شخص من أي طبقة اجتماعية أن يقتني جهازًا إذاعيًا دون أن يكلف مبلغًا ضخمًا.

5- حرية الحركة والتنقل: قديمًا لم تكن هذه الميزة متوفرةً في الراديو، حيث كان حجمه كبير يستعين النقل أو الحمل ومع التطور التكنولوجي أصبح بإمكان المتلقي أن يحمل بيده جهاز لا يتجاوز راحة الكف.

6- الفورية والآنية في نقل الأحداث والأخبار: تستطيع الإذاعة أن تنقل الأحداث في آن وقوعها مباشرةً عكس التلفزيون الذي يحتاج إلى نصب الكاميرا من موقع مناسب للتصوير وإعداد الأجهزة المناسبة للتصوير والنقل بينما لا تحتاج الإذاعة إلى مثل ذلك.

7- **عنصر الجذب:** يستطيع الراديو أن يستحوذ على خيال المستمع بحيث يصبح يتخيل الحدث أو المعلومة بحيث يعمل الراديو على توسيع القدرة الخيالية لدى الفرد من خلال ما ستمتع به من عناصر كالمؤثرات الصوتية بحيث أن العصب الرئيسي للإذاعة هو الصوت ولا شيء سواه[1].

[1] فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، درا اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص176.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام المطبوعة

1- الصحافة:

- **مفهوم الصحافة لغةً:** في قاموس إكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى **Paess** وهي شيء مرتبط بالطباعة ونشر الأخبار وتعني أيضًا **Journal**[1]، ويقصد بها الصحيفة. أما **نجيب حداد** هو أول من استمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي بكسر الصاد من صحيفة.

- **اصطلاحًا:** يقول الأستاذ **عبد الحميد** بأنها الخبر والمقال فالخبر هو الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي والعالم بأسره والمقال هو الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج ويكشف الناس ويعرض وجهة نظر[2].

- كما أنها وسيلة من وسائل الإعلام واسعة الانتشار والتأثير والتي تهدف إلى تنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم والثقافة والآداب والمعارف العامة وتوضيح سير الحوادث المحلية والدولية مع إبداء الرأي بالملاحظات والتعليقات والانتقادات المجردة الهادفة لمصلحة الأمة[3].

2- ولاشك أن نجاح الصحافة عمومًا يرتكز بتوفير **ثلاث عناصر هي:**

أ- المضمون: هو أشبه بالحجز الذي نلقي به في البحيرة المائية والمقصود بالحجز هو المضمون أي كلما كان دقيقًا وواضحًا وصادقًا كلما ازدادت الجماهير أعدادًا من حيث الاقبال على الموسيقى الإعلامية.

ب- شكل الصحيفة: حيث تلعب دورًا هامًا في نفسية المتلقي من حيث الشكل والحروف والعبارات... وغيرها.

---

(1) إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص134.

(2) نفس المرجع.

(3) أحمد زكي بدوي:

ج- التوزيع: عند القيام بعملية التوزيع يجب وضع ثلاث عبارات متمثلة في كيفية التوزيع ولمن سيوجه هذا التوزيع حيث أن الالتزام به يعكس مصداقية الصحيفة في التعامل ومدى احترامها للقارئ.

2- خصائص الصحافة:

أ/ قوة الكلمة: تعتبر الكلمة المكتوبة أكثر قوةً من الكلمة المسموعة أو المقروءة فالكلمات لا تكتب التاريخ وإنما تصفه إذًا فالكلمة المكتوبة تخاطب فئةً معينة من المجتمع على عكس الوسائل الأخرى.

ب- انخفاض التكلفة: تمتاز الصحافة عن الوسائل التقليدية الأخرى برخص تكلفتها اقتصاديًا، حيث أن تكلفة الورق والحبر لا يوازي تكلفة الإرسال والاستقبال والموجات الصوتية والصور[1]... إلخ.

جـ- الصحافة أم الإعلام: تعتبر الصحافة السلطة الرابعة لذا تعد أم الوسائل الإعلامية من خلال ما تقوم به من تزويد الجماهير بالمعلومات والأخبار، كما انها وسيلة ساخنة فهي تثير نوعًا من التفاعل بين الجمهور والمسؤولين.

د/ تفرض مستوى ثقافي معين: لا بد من أنه كلما قل مستوى الفرد ثقافيًا كلما زادت مشاهدته للتلفاز أو استماعه للراديو أكثر من قراءته للصحف.

---

[1] عبير الرحباني: الإعلام رسالة ومهنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص56.

المطلب الثالث: وسائل الإعلام السمعية البصرية

أولا- التلفاز:

1/ مفهوم التلفزيون: يتألف من قسمين **(تلي)** بمعنى النقل عن بعج و**(فيزيون)** معناه الرؤية وتصبح الكلمة التلفزيون الرؤية عن بعد، ويمكن تعريف نظامه على أنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية والمتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى آخر[1].

2/ أهمية التلفزيون:

- تقديم البرامج لكل طبقات المجتمع بمختلف الأعمار والأجناس من حصص اجتماعية واقتصادية وثقافية ورياضية.
- يعتبر عامل مهم في تنمية وتطوير الطفل وتأهيله اجتماعيًا وذلك لكونه يخاطب عقول الجماهير.
- للإعلام المرئي أهمية خاصة كونه يتعامل مع أشد الحواس الإنسانية تأثرًا لما حوله.
- جعلت هذه الوسيلة العالم قرية كونية صغيرة لما تتميز به من انتشار واسع النطاق عبر مسافات بعيدة الصوت والصورة.
- يعتبر وسيلة ترفيهية يلجأ إليها الفرد بعد العناء من خلال ما أصبحت تبثه من برامج ترفيهية، مسلسلات وأفلام كرتونية التي تروح عن النفس.

3/ خصائص التلفزيون:

- يعتبر مصدر هام للترويج والإعلانات والترويح السياحي لمعالم البلدان وحضارتها وغيرها من الأمور.
- يعتبر الأكثر قدرةً على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه باعتباره الوسيلة الأكثر قومية لدى الشعوب.

---

[1] سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر ولتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص158.

- يعتمد التلفزيون على الترجمة القوية والمكتوبة من خلال ترجمة الخطابات والمؤتمرات والحوارات[1].

- الفورية والآنية في نقل الأخبار من مواقعها مباشرةً والعمل على نقل الصور شبه كاملة عن حدث لحظة وقوعها للمتلقي من المؤتمرات.

- رخصة تكاليفه بالنسبة للمتقبل (المشاهد).

- أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرًا على الجمهور فهو يعتمد على حواس الإنسان ومشاعره ويلعب دورًا رئيسيًا في صناعة الرأي.

4/ مساوئ التلفزيون:

رغم المزايا التي يتسم بها إلاَّ أنه ينطوي على جملة من العيوب من بينها نجد:

أ/ إبعاد الفرد عن الواقع: حيث يتفق الناقدين لوسائل الإعلام أن التلفزيون يقدم نماذج وصور من الحياة بعيدةً كل البعد عن الواقع من برامج وحصص تلجأ إلى الخيال وتهدف هذه الأنواع من البرامج إلى اغراق الإنسان في عالم الخيال.

ب/ عرض المشاهد العنيفة: يعرض التلفزيون المشاهد الإجرامية ولمادة العنف التي توضع في إطار مشوق ومثير وبمعدل قد يصل إلى نحو ألف مشهد سنويًا، وقد حسب المعدل بمتابعة أحد الأفلام العنيفة على احد القنوات الفضائية[2]، الحالة الت يجد معها الطفل المحب للعنف كل المتعة ويساعد على تكريس هذا العنف واستثماره في غير أوجهه.

ج/ الضرر بصحة المشاهد: الأطفال الذين يقضون الكثير من وقتهم في مشاهدة التلفزيون سيصابون بارتفاع معدلات الكوليسترول وذلك بسبب الخمول وقلة الحركة المرافق لمشاهدة التلفزيون.

* إضافةً إلى مشكلة السهر الطويل على برامج معينة وما يسببه من مشاكل واضطرابات ذهنية وعصبية وجسدية.

---

(1) عبير الرحباني: الإعلام رسالة ومهنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص68.

(2) Filo: //A//% التلفزيون 20%. ht, p 01.

- المطلب الرابع: ملتي ميديا (الإعلام الجديد- الأنترنت)

1- مفهوم الأنترنت: بالإنجليزية **Internet** من البادئة **Inter** والتي تعني "**بين**" و**net** تعني الشبكة أي الشبكة البينية وللاسم دلالة على بينية الانترنت وباعتبارها شبكة ما بين الشبكات.

وهي شبكة اتصال جماهيرية ضخمة جدًا وغير مركزية وتربط مجموعةً كبيرةً من شبكات الحاسب الآلي المنتشرة في أنحاء العالم تتميز الشبكة بعدم وجود جهة مركزية تديرها بشكلٍ مباشر وتتميز بسرعتها الفائقة واستيعابها لقدرٍ كبير من الحرية والتفاعلية وهي حديثة لنقل الأخبار والمعلومات إلكترونيًا، يمكن من خلالها نشر واستقبال المعلومات والصور بأسلوب سهل وسريع(1).

2/ التطبيقات الإعلامية لشبكة الأنترنت:

من نماذج التطبيقات الموجودة في شبكة الأنترنت نجد:

أ/ وكالات الأنباء: لا تختلف أي وكالة أنباء عالمية كانت أو محلية عن حجز مواقع لها عبر شبكة الأنترنت حيث توفر الوكالات البارزة خدمات إخبارية بمختلف أنواعها شاملةً على نصوص وصور سواءً كانت الأخبار سياسية أو اقتصادية أو رياضية بلغات عالمية مختلفة.

ب/ البث التلفزيوني عبر الأنترنت: يستخدم البث التلفزيوني عبر الانترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية ليظهر على شكل بث يمكن مشاهدته باستخدام برامج تبعًا لخدمة الملفات المستخدمة في عملية البث، ويمكن تغذية محطة التقاط البث خاصةً بالإشارات الصوتية والمرئية التي تكون مجتمعةً في الملف المراد بثه والذي يتم تحويله إلى هيئة العرف لترسل هذه الملفات عبر اتصال الشبكة الرقيمة إلى أحد مقاسات الأنترنت المحلية المزودة بتسهيلات تدفق البث الفوري.

(1) سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر ولتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص242.

ج/ إذاعة الأنترنت: هي عبارة عن تطبيق برامج صوتية كومبيوترية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادًا على تكنولوجيا تدف المعلومات لتشغيل المواد الصوتية **Adion** أو **Vidéo**[1].

3/ الأنترنت كوسيلة إعلامية:

لقد كان لظهور الأنترنت دور كبير في تطور الوسائل الإعلامية من حيث المضمون الإعلامي والشكل الفني حيث ساعدت الشبكة في تدعيم الأثر الاتصالي لكثيرٍ من الوسائل الإعلامية التقليدية وذلك من خلال الخدمات المباشرة وكذلك من خلال الاختصار والدقة التي تقوم بها المواد الإعلامية فقد أسهمت منتديات الأنترنت في التماس حاجات الجمهور ووسائل الإعلام الأخرى كما ساعد البريد الإلكتروني في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية وجمهور هذه الوسائل وهذا ما يطلق عليه بالاتصال التفاعلي هذا بالإضافة إلى تميز المواد المقدمة من قبل الشبكة بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة لأجل هذا تغيرت صور الوسائل الإعلامية كثيرًا بعد ظهور وانتشار شبكة الأنترنت عالميًا حيث باتت هذه الشبكة كوسيط اتصالي جديد... إلخ.

يعلل الدكتور **عباس مصطفى صادق** هذا التعبير: «لقد تجمعت في الأنترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تجمع بين خصائص الاتصال»[2].

---

[1] فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص85-86.

[2] فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، مرجع سابق، ص81.

المبحث الثاني: نقاط مهمة بالإعلام والمجتمع

المطلب الأول: خصائص الإعلام

يحتاج الإعلام إلى مؤسسة إعلامية معقدة الإعداد لإنتاج الرسائل الاتصالية المنظمة والمدروسة والمؤثرة[1]، ومن بين خصائصه نجد:

- يسير الإعلام في اتجاه واحد حيث يقوم مرسل واحد بإرسال رسالة اتصالية علنية إلى جمهور عريض من المستقبلين.
- المشتركون في الإعلام لا يعرفون بعضهم البعض لأن الرسالة الإعلامية عامة للجميع وهناك انفصال بين المرسل والمستقبل في المكان[2].
- يتم بث وتوزيع الرسائل الإعلامية بسرعة هائلة.
- تستهلك الرسائل الإعلامية للجماهير بسرعة وتستبدل برسائل أخرى.
- الرسالة الإعلامية عالية ومرتفعة التكلفة مما يؤثر على محتواها بعض الأحيان.
- الرسالة الإعلامية عرضة للرقابة من قبل الرقيب الذي يقوم بتحديد كمية المعلومات الواصلة للجمهور المستهدف وزيادة كميتها.
- لا بد من وجود وسيبة إعلامية لنقل الرسالة إلى الجمهور المستهدف حيث تتعرض الرسائل إلى تشويش مادي وإلكتروني وتكون الاستجابة أو التغذية الراجحة في الإعلام ضعيفة ومتأخرة.
- الإعلام المعاصر مكثف والمقصود بذلك إمكانية حدوث عمليات متعدد في آنٍ واحد.
- الإعلام الحديث شامل ومشترك أي يتناول جوانب عديدة في حياة الشعوب والمجتمعات.
- جمهور الإعلام غير متجانس فهو متنوع الفئات ومختلف الثقافات والميول والاتجاهات والانتماءات والظروف الحياتية[3].

---

(1) أبو شنب جمال محمد: نظريات الإعلام والاتصال المفاهيم ومداخيل النظرية، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، مصر، 2006، ص210.

(2) المرجع نفسه، ص210.

(3) المرجع نفسه، ص210.

- **المطلب الثاني: عوامل فعالية الإعلام**

إنّ عملية الإعلام لا تحدث في فراغ وإنما تحكمها البيئة الاجتماعية والثقافية... إلخ، ويتحقق ذلك بنجاح المكونات الأربعة وهي:

1/ المصدر: يذهب **ألكسيس تان** إلى وجود ثلاث عوامل:

أ/ المصداقية: ويقصد بها المدى الذي يتم فيه رؤية المصدر كخبير بعرف الإجابات الصحيحة وينقل الوسائل دون تحيز وتتبع خبرة المصدر من عدة عوامل مثل: التدريب والخبرة بالموضوع والقدرة على الاتصال بما تحتويه من مهارات الكتابة والكلام والتعبير والاحترافية والوضع الاجتماعي[1].

ب/ الجاذبية: تتحقق حتى يكون الإعلامي قريبًا من الجمهور في النواحي النفسية والاجتماعية وغيرها إذ أننا نحب القائم بالإعلام الذي يساعدنا على التخلص من القلق والضغط.

ج/ السلطة: يستطيع الشخص في موقع السلطة تقديم الثواب أو العقاب ويهتم بالحصول على الموافقة للرسائل التي يقدمها أو يتم تدقيق النظر فيها من جانب المتلقي.

2/ الرسالة الإعلامية: يمكن تلخيص عوامل فعالية الرسالة الإعلامية فيما يلي:

- القابلية للاستماع أو القابلية للقراءة وهي صفات ترتبط بفهم الرسالة[2]، إذ تتأثر كفاءة الرسالة في القيام بدورها على مدى الوضوح والتبسيط الذي تتميز به والذي يرتهن أساسًا باختيار العناصر والرموز وتكوينها في البناء.
- وضوح موضوع الرسالة الإعلامية من ناحية مناسبته للموضوع الجماهير وعقليتهم.
- استخدام وسائل الاستثارة والتشويق بجذب انتباه الجماهير وإشباع حب الاستطلاع فيهم.
- استخدام الخبرات السابقة للجماهير والبدء بها.
- وضع خطة للوصول إلى الهدف.

(1) مكاوي حسن عماد: الإعلام ومعالجة الأزمات، ط1، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، مصر، 2005، ص40-41.
(2) مهنا نصر: مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، ط1، مرجع سابق، ص320.

- يجب أن تتكيف الرسالة الإعلامية مع الظروف والمواقف المختلفة ولذلك يجب أن تتصف الرسالة الإعلامية بالمرونة.

3/ الوسيلة الإعلامية:

* ويلخص لنا **تان** عوامل فعالية الوسائل الإعلامية فيما يلي:

- تكون الرسائل المكتوبة أسهل في التعلم والتذكر من الرسائل المسجلة صوتيًا أو بالصوت والصورة.

- يتفاعل على شكل الاتصال مع درجة تعقيد الرسالة في تحديد تغير الاتجاهات عند المتلقين وتكون المواد المكتوبة أكثر فعالية في تغيير الاتجاهات من المواد المسجلة بالصوت والصورة، أما عندما تكون الرسالة سهلةً فإن أشرطة الفيديو تكون أكثر فعالية من الرسائل المكتوبة(1).

- عندما تكون الرسالة صحية فإن قدرة المتلقي عل فهم الرسالة المكتوبة تكون أفضل من القدرة على فهم الرسائل المسموعة أو المرئية(2).

4/ عوامل فعالية المتلقي:

* ترابط نجاح عملية الإعلام بمدى معرفتها بنوعية الجمهور الذي يستقبل الرسالة ولذا فإن الخصائص الديمغرافية والسيكوغرافية للجمهور تكون أساسية لتوجيه الرسائل الملائمة إليهم وتتمثل الخصائص الديمغرافية في: العمر، الجنس، النوع... إلخ. بينما الخصائص السيكوغرافية فهي تتمثل في: الذكاء، السلوك... إلخ وتعتبر هذه الخصائص مهمةً جدًا في عملية الإقناع(3).

(1) عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص72.

(2) مكاوي حسن عماد: الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص42.

(3) المرجع نفسه، ص43.

المطلب الثالث: الثقافة والإعلام في المجتمع

* إنّ العملية الإعلامية يتوقف جانب كبير من نجاحها على المضمون الثقافي والفكري والإخباري[1].

ولقد أصبح مفهوم الاتصال الثقافي لا يعكس فقط العمليات الاتصالية التي تتم داخل البيئة الثقافية أو المجتمع الواحد عندما تكون الاختلافات الثقافية بين فئات حادة بحيث تقوم في النهاية بالمحافظة على التماسك الاجتماعي بين أفراده مهما اختلفت العادات أو التقاليد بل أصبح أيضًا يعكس كل العمليات التي من شأنها تسيير التفاعل مع الشعوب الأخرى لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية معينة فعملية الإعلام ترتبط بالبناء الاجتماعي والثقافي وبخصائص المجتمع وأهدافه الأمنية والقومية الحاضرة منها والمستقبلية فهناك ارتباط وثيق بين طبيعة العملية الإعلامية وإستراتيجية العمل الإعلامي والثقافي وبين الموقف الاجتماعي والسياسي والفكري.

فالمجتمع أصبح في مرحلة من مراحل عدم اليقين وذلك نظرًا للتغير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الذي أحدثه التطور التكنولوجي والعلمي هذا الوضع يحتم علينا إضافة العديد من المناهج الاجتماعية التي تحلل المجتمع وخصائصه الثقافية المتعددة على أسس جديدة تأخذ في اعتبارها عامل التغيير الاجتماعي.

فنظريات الإعلام وضعت أصلاً لدراسة العملية الإعلامية في دول الغرب الصناعي المتقدم وحتى تقوم بوضع نظريات تتفق وواقعنا الاجتماعي والثقافي العربي والغوص في أغواره حتى تكتشف الحقائق والخصائص الواقعية حتى يمكن وضع نظرية عربية ترتبط بواقع المجتمع العربي أي بالموقف الثقافي والاجتماعي لن يتحقق ذلك من خلال تطبيق المنهج أو مناهج البحث الاجتماعي[2].

---

[1] أحمد البطريق نسيمة: الإعلام والمجتمع في عصر العولمة (دراسة في المدخل الاجتماعي)، د.ط، دار غريب، 2004، ص58.

[2] أبو شنب جمال محمد: نظريات الإعلام والاتصال المفاهيم ومداخيل النظرية، مرجع سابق، ص49.

- المطلب الرابع: الإعلام والمجتمع

تعتبر وسائل الإعلام من أخطر الأجهزة تأثيرًا إذ تظهر أهميتها في قدرتها على توجيه الرأي العام والسلوك الإنساني في المجتمع، وطبقًا لمفهوم الإعلام الذي يمثل كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي فترض فيها تزويد الأفراد بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات والموضوعات بطريقة موضوعية وبدون تحريق وهذا يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة لدى فئات الجمهور والمتلقين للمادة الإعلامية في المجتمع بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة عن هذه القضايا ويترتب على الجهود الإعلامية تأثير فعلي في عقلية الجمهور ومستويات تفكيره كما يتأثر الرأي العام بالجهود الإعلامية حيث تسعى هذه الجهود إلى تنوير الرأي العام وتثقيفه ويعني هذا أن الإعلام ليس مجرد عملية نقل الأخبار والمعلومات ولكنه ينطوي على مجموعة من الوظائف كالتنشئة الاجتماعية وخلق الدوافع والحوار والنقاش والتربية والنهوض الثقافي والترفيه[1].

فهناك مجالات عديدة يعتمد فيها الجمهور على نظام وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية في إطار الحاجة إلى معرفة العالم الاجتماعي تمثل هذه المعاني السائدة في العالم. الفرد يحتاج إلى اكتساب العديد من التفسيرات التي تساعده على اتخاذ القرارات الذاتية التي تنعكس على علاقاته بالآخرين في المجتمع وتكمن قوة وسائل الاعلان طبقًا لنظرية الاعتماد هذه في سيطرة وسائل الإعلام على نظم المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه المذكورة سابقًا وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيدًا ويزيد معها وبالتالي اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات التي تحقق لهم هذه الأهداف[2].

---

[1] حفظي إحسان: علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006، ص291-292.

[2] أبو شنب جمال محمد: نظريات الإعلام والاتصال المفاهيم ومداخيل النظرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص44.

يقول **طارق سيد أحمد** أن علاقة الإعلام الجدلية بالمجتمع تعني أن الإعلام يحاول أن يتجاوز الأوضاع السلبية القائمة ويعد لها نحو الأفضل السلب والتجاوز في آن واحد والسلب بمعنى إنكار هذه الأوضاع ورفضها والتجاوز أي محاولة صوغ أفكار وتطورات وواقع أفضل من تلك الأوضاع السلبية ويتصل ذلك بأمرين على علاقة متبادلة يتمثل أولهما في قدرة الاعلان على تطوير الواقع الاجتماعي، أما الثاني فهو المدى الذي يذهب إليه في نقد هذا الواقع ومحاولة تعديله أو تغييره[1].

* من خلال ما سبق يمكننا القول أن الإعلام لا يمكن أن ينفصل عن المجتمع أو النظام الاجتماعي ففهم أي منهما لا يتم إلاّ بالرجوع إلى الآخر فالعمليات الاتصالية الإعلامية هي عمليات اجتماعية تتأثر بالباقي وإن المؤسسات الإعلامية هي نظم اجتماعية تتأثر أيضًا بباقي النظم الاجتماعية والسياق الاجتماعي العام[2].

[1] عجوة علي: الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص54.

[2] أبو شنب جمال محمد: نظريات الإعلام والاتصال المفاهيم ومداخيل النظرية، مرجع سابق، ص84.

الفصل الثاني

التثقيف الصحي ودور الإعلام

المبحث الأول: ماهية التثقيف الصحي

المطلب الأول: وسائل التثقيف الصحي

المطلب الثاني: أهداف وأهمية التثقيف الصحي

المطلب الثالث: مستويات التثقيف الصحي

المطلب الرابع: خصائص الرسالة التثقيفية

المبحث الثاني: مجالات مختلفة ساهمت في نشر التثقيف الصحي

المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي

المطلب الثاني: دور المدرس في التثقيف الصحي

المطلب الثالث: دور المنظمات في التثقيف الصحي

المبحث الأول: ماهية التثقيف الصحي

المطلب الأول: وسائل التثقيف الصحي

تتنوع وسائل التثقيف الصحي المستخدمة في نشر المعلومات الصحية من وسائل تقليدية نمطية إلى تقنيات عصرية حديثة وكلما كانت وسيلة الاتصال تفاعلية وتخاطب أكثر من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر ومن هذه الوسائل نجد.

- وسائل مجموعة مرئية مثل (التلفاز، السينما، ...إلخ).
- وسائل مقروءة يتم نقل المعلومات عن طريق العبارة المكتوبة مثل (النشرات، الكتيبات، ...إلخ).

-أهمها:

1/ **الملصقات:** وهي لوحات ورقية كبيرة مدون عليها عبارات وصور تحمل رسالة تثقيفية بلغة مبسطة وموجزة في كلماتها مع استخدام الألوان الجاذبة للفئة المستهدفة وتكون واضحة ومفهومة ويتم استخدامها في تقديم المعلومات.

2/ **المطوية أو النشرة:** هي وسيلة تحتوي على معلومات صحيحة إما بشكل مصور مع تعليق أو إرشادات لفئة مستهدفة في المجتمع مثل الكتيبات التثقيفية التي تحتوي على إرشادات موجهة لفئة محدودة من المجتمع لهدف توعيتهم.

3/ **اللوحات القلابة:** عبارة عن صفحات ورقية مقواة تشمل كل صفحة يتم استخدامها غالبًا في مجموعات صغيرة ويتم استخدامها في الفصول الدراسية.

4/ **أشرطة الفيديو:** تتضمن مواد تثقيفية لتعلم المجموعات الصغيرة ولا بد أن يتبعها مناقشة جماعية للمضمون التثقيفي وإلقاء الضوء على أهمية محتواه.

5/ **النماذج والمجسمات وأدوات المحاكاة:** النماذج تعد أداةً للمحاكاة وهي ذات أبعاد ثلاثية لذا فإنها تعرض مفهومًا واقعيًا يساهم في تحقيق الأهداف التعليمي وحجمها يسمح بفحصها عن كثب، كما يمكن استخدامها لإيضاح الوظيفة والتركيب.

6/ أجهزة عرض الشرائح والشفافيات: وهي وسيلة من الوسائل البصرية لعرض الرسائل الصحية كجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الصور الورقية وأجهزة برامج الكمبيوتر كالعروض التقديمية ولتحقيق ذلك ينبغي:

- الوقاية من الأخطار الصحية كالأمراض.
- توفير البيئة المدرسية الصحية للاهتمام بتغذية التلاميذ والعمل على تقوية التعامل بين الأهل[1].

---

(1) الجمعية البريطانية للمدارس، ص06.

- المطلب الثاني: أهداف وأهمية التثقيف الصحي

*** أولاً: أهمية التثقيف الصحي:**

- فهو يعني تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين، وقد يبدوا للبعض أن التثقيف الصحي يعني شيئًا من فرض الأمر على الناس متناسين أن الهدف الأساسي عنه هو الإرشاد والتوجيه والهدف منه هو الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على استعداد نفسي وعاطفي لأن يتجاوب مع الإرشادات الصحية[1].

*** ثانيًا: أهداف التثقيف الصحي:**

- تمكن الناس من التعرف على مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- مساعدة الناس على إدراك ما يمكن أن يفعلوه كل كشاكلهم الصحية باستخدام إمكانياتهم.
- مساعدة الناس على أن يستخدموا أفضل الوسائل لتطوير صحتهم.
- نقل المعرفة حيال الوقاية من الأمراض.
- ترشيد المصروفات الصحية على العلاج "**درهم وقاية خير من قناطر علاج**"[2].

[2] World Health organization 1998.

[2] خالد بن ناصر الشهراني: التثقيف الصحي، مدير الشؤون الصحية المدرسية بالرياض 1445.

المطلب الثالث: مستويات التثقيف الصحي

1/ التثقيف الصحي للأفراد: حيث يتم تثقيف الفرد بالأمور التي تهمه كالتغذية، طبيعة المرض ومسبباته... إلخ.

2/ التثقيف الصحي الأسري: الكثير من السلوك الصحي يغرس في أفراد الأسرة لذا فإن التثقيف في هذا المستوى مطلب لما له من تأثير إيجابي مستقبلي على أفراد الأسرة ومن ثم المجتمع بأسره.

3/ التثقيف الصحي للمجموعات: حيث تشمل المجموعات أفراد ذوي خصائص متشابهة والمصابين ببعض المشاكل الصحية الشائعة المبنية على الجنس والعمر والوظيفة، كما يمكن أن يشمل المجتمع مجموعات مختلفة.

4/ التثقيف الصحي للمجتمع: ويتم ذلك عن طريق وسائل الإعلام بحيث يصل إلى عددٍ كبير من المواطنين على اختلاف شرائحهم ومستوياتهم ومنها التثقيف الصحي المدرسي والصحة المجتمعية.

* **الصحة المدرسية:** وتشمل كل مراحل التعليم:

- توفير الخدمات الصحية العام الشعب.
- التأثير في السلوك الصحي للعامة.
- توفير فرص التربية الصحية في المصانع.
- صحة الأغذية في الأسواق وطرق عرضها.
- صحة المنتزهات ونظافتها والسلوك الصحي بها.
- صحة المواصلات وكيفية المحافظة عليها.
- طرق وأساليب الوقاية من التلوث البيئي.
- الاهتمام بأماكن التجمعات المفتوحة والمغلقة[1].

[1] بدح أحمد ومزاهرة بدران سليمان: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص16.

- **المطلب الرابع: خصائص الرسالة التثقيفية**

سواءً كانت عبر المثقف الصحي أو وسائل الإعلام المختلفة يجب أن تتصف بما يلي:

1/ فيما يتعلق بالمثقف الصحي: المثقف الصحي هو ذلك الشخص المسؤول عن عملية التربية الصحية وهو من يثقف به الناس ويرونه قادر على تحسين الأحوال العامة للناس كالطبيب، الممرض وغيرهم من ذوي الاختصاصات الطبية المختلفة. ويعتبر المثقف الصحي حلقة اتصال بين الوحدات الصحية والحدات التثقيفية الأخرى كالمدارس والجمعيات وغيرها من الهيئات المختلفة فقد يتطلب التثقيف الصحي أشخاص أكفاء ذوي مهارة بأسس التثقيف الصحي وأن تكون لديهم القدرة على[1]:

- التعبير والإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة.
- أن يحدد المثقف الصحي أساليب التثقيف الصحي اللازمة[2].
- أن يحدد أهداف التثقيف الصحي.
- أن يراعي مجموعة الاعتبارات الأخلاقية.
- إيضاح الأسباب المؤدية للأمراض.
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساير أهداف البرنامج الصحي.

2/ الرسالة الصحية:

ينبغي أن تكون الرسالة الصحية واضحة من حيث المعنى وبسيطة من حيث الفهم المتقبل لها وكلما اتسعت دائرة انتشارها وازدادت أهمية بساطتها ووضوحها بالإضافة كذلك إلى سياق الرسالة الصحية يجب أن يكون منسجمًا مع معتقدات وعادات وتقاليد المجتمع، حيث أن كثير من البرامج الصحية يعزى إلى عدم ملاءمتها للبيئة أو الوسط التي وجد فه.

---

[1] سلوى عثمان صديقي: الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص23.

[2] رشدي غطاس، نوال حسن: الصحة العامة، دار الشيخ للنشر، عمان، ط1، 2006، ص116.

كذلك لا بد من تخصيص وقت ملائم لنشر الرسالة فالرسالة الموجهة إلى ربات البيوت تكون أكثر فاعلية ذا انتشرت في الصباح بينما تلك الموجهة للأطفال تكون أكثر فاعلية عند المساء.

3/ الأنترنت كوسيلة إعلامية: إن القناة المستخدمة ينبغي أن تكون أكثر قبولاً وأكثر استعمالاً لدى الناس المستهدفين للرسالة الصحية وهذا يستلزم تحديد الشريحة السكانية المستهدفة ومنه تحديد وسائل الإعلام المتاحة لهم(1).

يعلل الدكتور **عباس مصطفى صادق** هذا التعبير: «لقد تجمعت في الأنترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تجمع بين خصائص الاتصال»(2).

(1) رشدي غطاس، نوال حسن: الصحة العامة، دار الشيخ للنشر، عمان، ط1، 2006، ص115.

(2) المرجع نفسه، ص115.

*** المبحث الثاني: مجالات مختلفة ساهمت في نشر التثقيف الصحي**

- المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي

* تعاظم دور الإعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية نظرًا لنقس الثقافة الطبية عند العديد أو قصور التعليم بمختلف مراحله بالإضافة إلى عزوف المواطنين البحث عن المعلومات الطبية من المتخصصين لذلك أصبح هو المصدر الأساسي نظرًا لوسائله المتعددة وتقنياته الحديثة والمتطورة وباعتباره أداةً تعليمية موجهة للجمهور ولتوجيه سلوكهم، فقد أصبح يلعب دورًا بارزًا في تثقيف الفرد صحيًا ورفع مستوى وعيه وذلك وفق أسس علمية صحيحة وبالاعتماد على أصحاب الخبرة والتخصص.

ومن وسائله التي عملت ولازالت تعمل بكامل مجهودها من اجل الفرد وصحته هي:

1/ التلفزيون: احتل المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية للمواطنين بمختلف مراحله.

2/ المطبوعات (الكلمة المطبوعة): أصبحت تلعب دورًا هامًا وكبيرًا في إعلام الناس ومدهم بالأخبار والاكتشافات الطبية الحديثة ومعلومات صحية من طرف المختصين.

3/ الملصقات والمصورات: ساهمت في رفع درجة الوعي لدى المواطن وتعليمه أسس الممارسة الصحية السليمة وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة[1].

4/ المعارض: تشمل على مجسمات ورسومات ولوحات وغيرها تتعلق بقضايا الصحة من أجل صحة الفرد تقام من طرف المسؤولين عن أمور الصحة كمعارض عن مرض السكري أو سرطان الثدي... إلخ[2].

5/ الراديو: حيث يلعب دورًا بارزًا في مجال الصحة، حيث أنه يسمح للمستمع بالمشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة وله القدرة العالية في الإقناع والتأثير.

---

(1) أحمد فايز نماس: الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ط1، 2000.

(2) مصطفى قمش خليل معايطة، سحر مخامرة: مبادئ الصحة العامة، ط1، ص188.

- المطلب الثاني: دور المدرس في التثقيف الصحي

الطفل في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية يخضع للعديد من المؤثرات التي تترك بصماتها على شخصيته وتفكيره وسلوكه وهو في هذه المرحلة من العمر شديد الحساسية لكل ما يجري حوله ولهذا فإن علماء التربية والنفس يؤكدون على أهمية تلك المرحلة وما يحدث خلالها لأنها ستكون ذات تأثير بالغ في مستقبله وأخلاقه وعاداته.

ويقضي الطفل وقتًا أقل في المدرسة مما يقضيه في البيت ومع ذلك فإن نظرة الطفل لمدرسه أو معلمه واهتمامه بما يصدره عنه ثم علاقات الطفل بزملائه في الفصل خاصةً والمدرسة عامةً وكذلك السياسة التربوية التي يعيش الطفل في نطاقها سواءً ما يتعلق منها بعملية التعليم أو الترفيه والرياضة أو النشاطات الأخرى المعروفة وأساليب التوجيه المباشر وغير المباشرة كل هذه الأمور لها تأثير لا يمكن إغفاله على شخصية الطفل وأفكاره وسلوكه وهذا التأثير لا يمكن إغفاله على شخصية الطفل وأفكاره وسلوكه وهذا التأثير ليس بالقدر اليسير فعلي الرغم من أن المدة التي يقضيها الطفل بالمدرسة أقل من مثيلتها بالبيت إلا أنها مشحونة بالأفعال والأقوال والعلاقات مما يجعلها تكتسب أهمية خاصة لما ترسيه في عقله ووجدانه من انطباعات.

فالمجتمع المدرسي يؤدي دورًا مهمًا على صعيد المجتمع ككل ومما هو معروف أن عدد الطلاب والطالبات بمختلف المراحل يشكل نسبة كبيرة من عدد السكات في الدولة فضلاً أن هؤلاء الطلاب يقضون فترةً مهمةً من مراحل العمر فيها الطفولة المبكرة والمتأخرة وسن المراهقة(1).

(1) الدكتور نجيب الكيلاني، التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع، الصحوت للنشر والتوزيع، 2016، ص44.

- المطلب الثالث: دور المنظمات في التثقيف الصحي

* تلعب المنظمات الأهلية والحكومية والدولية دورًا بارزًا في تثقيف الجماهير وتوعيتهم طبيًا وصحيًا عن طريق الإعلام الطبي حيث تقوم في الدولة وزارة الصحة تهتم بالإرشاد الصحي:

1/ النقابات المهنية: مثل نقابة الأطباء ونقابة الصيادلة وغيرهم ولها دور بارز في ضبط ممارسة أعضائها للمهنة، كما تعمل بالمحافظة على سلامة الأدوية وسلامة الأغذية وبالتالي سلامة المواطنين، كما أنها تعقد مؤتمرات إقليمية ومحلية ودولية من أجل الإرشاد والتوعية والتثقيف الصحي.

2/ وزارة الصحة: تلعب وزارة الصحة والمؤسسات التابعة لها دورًا تثقيفيًا وإرشاديًا في جميع المستشفيات ومراكز الأمومة والطفولة، كما تقوم بنشر الوعي الصحي عن طريق الإعلام الطبي وذلك من خلال:

- معاونة وحدات لديوان العام لوزارة الصحة في وضع خطة علاجية للثقافة الصحية المرتبطة ببرنامج عملها.

- تقديم منشورة فنية في ميدان الثقافة الصحية للمنظمات الحكومية والأهلية المعنية بالتربية الصحية(1).

- تقديم منشورة فنية للإدارة العام تتحدث عن التربية الصحية.

3/ الاتحادات المهنية: مثل اتحاد أطباء العرب واتحاد الصيادلة العربي وغيرها من الاتحادات المهنية والمحلية والعربية والدولية تقوم هذه الاتحادات بعقد مؤتمرات عالمية حيث تعمل على عقد حوارات بين الأطباء والصيادلة أو بين منتجي الأدوية وأخصائيين في مجالات الصحة والطب والعلاج والدواء وتخرج بتوصيات وإرشادات تعممها على المنشآت وعلى الجمهور وعلى الدول حتى يستفاد منها(2).

---

(1) سمير محمود: الإعلام العلمي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ط1، 2011، ص195.

(2) محمد أبو سمرة: الإعلام الطبي والصحي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص48.

4/ مديرية الغذاء والدواء: تعنى هذه المديرية بصحة المواطن وتقوم بمتابعة سلامة إجراءات الاستيراد والتصنيع للمواد الغذائية والدوائية وفق معايير ومقاييس متفق عليها.

الخاتمة

يعد الإعلام وحدة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمع كونها ساهمت في التغيير إلى صورة أحسن في الكثير من الأحيان وذلك من خلال ما قام به من أدوار كالتوجيه والتعليم والتثقيف والإخبار مما جعل وجوده حاجةً حيوية في المجتمعات التي بدورها لا يمكن أن يحي اليوم ما لم يتم إعلامها على النحو الملائم، كما انه أصبح وسيلة تدفع إلى التطوير في المجتمع وذلك عن طريق ما يزفه إلى الأفراد من أفراد وقيم تؤدي إلى رفع مستواهم الفكري والثقافي بهدف التغيير لصالح المجتمع في جميع المجالات خاصةً الميدان الصحي، كما أن وسائل الإعلام قد لعبت دورًا بارزًا في حياة الإنسان لهذا ساهمت في نقل ونشر لحالات الوضع الصحي خدمةً للمصلحة العامة وهذا لاحتلال هاته الوسائل مكانةً مرموقةً حيث شغلت حيزًا واسعًا في العديد من المجالات وحتى الأبحاث كونها تعتبر الأولى للنقل السريع للأخبار للمواطنين وهذا كله من أجل خدمة المواطن وذلك من خلال بلورة لوعي ورسخه لدى الأفراد وتثقيفهم صحيًا.

لقد تمكنت وسائل الإعلام من تحقيق رغبات الجمهور خاصةً في تخصيص عدة فقرات ونشرات ومنشورات للخدمة الصحية، وحاولت معالجتها وساهمت في تغيير سلوكيات بعض الناس للصحة العامة والعمل على غرس صورة التثقيف الصحي في أذهانهم وتحريك غريزة الوعي لديهم.

ومن خلال هذا نخرج بالعديد من التوصيات:

على الوزارة أن تهتم بموضوع التثقيف الصحي اهتمامًا أكبر وذلك لأهميته القيمة ودوره الفعال في الحياة الاجتماعية والصحية وذلك بتوفير إمكانيات وتحصيص وسائل عدة ولازمة لتوعية الأفراد والمجتمعات وأن تتظافر الجهود ويساهم جميعنا في تحقيق ذلك، كما يجب على الدولة توسيع نشاطاتها وتثمينها في هذا الميدان وذلك مثلاً من خلال إعداد لافتات ورسائل تبرز وتقدم للناس الأسباب المضرة بالصحة وكيفية الوقاية منها، كما أن الجانب المعرفي يلعب دور كبير في تعديل وضبط سلوكيات الأفراد فيوجب أن تضاعف من حصص التوعية الصحية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

قائمة

المصادروالمراجع

قائمة المراجع:

1- أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

2- أبو شنب جمال محمد: نظريات الإعلام والاتصال المفاهيم ومداخيل النظرية، دار المعرفة الجامعية، الأزارطية، مصر، 2006.

3- حفظي إحسان: علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006.

4- محمد علي: الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

5- خالد بن ناصر الشهراني: التثقيف الصحي، مدير الشؤون الصحية المدرسية بالرياض 1445.

6- سلوى عثمان صديقي: الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر، الإسكندرية، ط1، 2007.

7- رشدي غطاس، نوال حسن: الصحة العامة، دار الشيخ للنشر، عمان، ط1، 2006.

8- أحمد فايز نماس: الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ط1، 2000.

9- مصطفى قمش خليل معايطة، سحر مخامرة: مبادئ الصحة العامة، ط1، عمان.

10- الدكتور نجيب الكيلاني، التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع، الصحوت للنشر والتوزيع، 2016.

11- سمير محمود: الإعلام العلمي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، ط1، 2011.

12- عبير الرحباني: الإعلام رسالة ومهنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

13- محمد أبو سمرة: الإعلام الطبي والصحي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

14- حورية بن عياش: صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ظل بعض المتغيرات الشخصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، معهد علم النفس والعلوم التربوية، 1995/1994.

15- عجوة علي: الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

16- محمد ماجي الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

17- فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

18- إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

19- سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر ولتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

20- مكاوي حسن عماد: الإعلام ومعالجة الأزمات، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

21- مهنا نصر: مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، ط1.

22- عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.

23- أحمد البطريق نسيمة: الإعلام والمجتمع في عصر العولمة (دراسة في المدخل الاجتماعي)، د.ط، دار غريب، 2004.

24- الجمعية البريطانية للمدارس، ص06.

25/- Filo: //A//% التلفزيون %20. ht.

26/- World Health organization 1998.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ-ب

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية.....04

2- أسباب اختيار الموضوع.....06

3- أهداف الدراسة.....06

4- أهمية الدراسة.....07

5- الدراسات السابقة.....07

6- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة.....11

7- تحديد المصطلحات.....11

8- منهج البحث وأدواته.....13

9- أدوات البحث.....14

الفصل الأول

أساسيات وسائل الإعلام

المبحث الأول: أنواع وسائل الإعلام.....16

المطلب الأول: وسائل الإعلام السمعية (الإذاعة).....16

المطلب الثاني: وسائل الإعلام المطبوعة.....19

المطلب الثالث: وسائل الإعلام السمعية البصرية.....21

المطلب الرابع: ملتي ميديا (الإعلام الجديد- الأنترنت).....23

المبحث الثاني: نقاط مهمة بالإعلام والمجتمع..... 25

المطلب الأول: خصائص الإعلام.....**25**

المطلب الثاني: عوامل فعالية الإعلام.....26

المطلب الثالث: الثقافة والإعلام في المجتمع.....28
المطلب الرابع: الإعلام والمجتمع 29

الفصل الثاني
التثقيف الصحي ودور الإعلام

المبحث الأول: ماهية التثقيف الصحي.....32
المطلب الأول: وسائل التثقيف الصحي 32
المطلب الثاني: أهداف وأهمية التثقيف الصحي 34
المطلب الثالث: مستويات التثقيف الصحي 35
المطلب الرابع: خصائص الرسالة التثقيفية.....36
المبحث الثاني: مجالات مختلفة ساهمت في نشر التثقيف الصحي 38
المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي 38
المطلب الثاني: دور المدرس في التثقيف الصحي.....39
المطلب الثالث: دور المنظمات في التثقيف الصحي.....40
الخاتمة 43
قائمة المصادر والمراجع 45
الفهرس